[ 60 ] الشيخ أسد ا الدزفولي قال: العلامة الشيخ الأجل الأعظم، بحر العلوم والفضائل والحكم، حافظ ناموس الهداية، كاسر ناقوس الغواية، حامي بيضة الدين، ماحي آثار المفسدين، الذي هو بين علمائنا الاصفياء كالبدر بين النجوم، وعلى المعاندين الاشقياء أشد من عذاب السموم، وأحد من الصارم المسموم، صاحب المقامات الفاخرة والكرامات الباهرة، والعبادات الزاهرة، والسعادات الظاهرة، لسان الفقهاء والمتكلمين والمحدثين والمفسرين، ترجمان الحكماء والعارفين والسالكين المتبحرين، الناطق عن مشكاة الحق المبين، الكاشف عن أسرار الدين المتين، آية ا التامة العامة. وحجة الخاصة على العامة، علامة المشارق والمغارب، وشمس سماء المفاخر والمناقب والمكارم والمآرب (1). الشيخ المامقاني قال: وضوح حاله وقصور كل ما يذكر عن أداء حقه وبيان حقيقته، وإن كان يقضي بالسكوت عنه كما فعل القاضي التفرشي حيث قال: يخطر ببالي أن لا أصفه إذ لا يسع كتابي هذا علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده، انتهى لكن حيث إن ما لا يدرك كله لا يترك كله، والمسك كلما كررته يتضوع، لابد من بيان شطر من ترجمته، فنقول: اتفق علماء الاسلام على وفور علمه في جميع الفنون وسرعة التصنيف وبالغوا في وثاقته (2). السيد الأمين قال: هو العلامة على الاطلاق، الذي طار ذكر صيته في الآفاق. ولم يتفق لأحد من علماء الامامية أن لقب بالعلامة على الاطلاق غيره... ويطلق عليه العلماء أيضا آية ا... برع في المعقول والمنقول، وتقدم هو في عصر الصبا على العلماء الفحول (3). المحدث النوري قال: الشيخ الأجل الأعظم، بحر العلوم والفضائل والحكم، _____ (1) مقابس الأنوار: 13. (2) تنقيح المقال 1 / 314. (3) أعيان الشيعة 5 / 396.

_____